

من دروس التفسير) 79 (- للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه

١٤

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور افسينا وسيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:03

الله شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين اما بعد فان
اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثة - 00:23:00

وكل محدثة بيعة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم في مادة التفسير التفسير الذي معنا هو تفسير الشيخ السعدي رحمة الله انتهينا من الدرس الاخير من الكلام عن الاية مية وتمتاشر ومية وتسعاتش من سورة البقرة. وهي قوله تعالى وقال الذين -

الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأثينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت ايش ؟ تشبهت قلوبهم. قد بینا الآيات لقوم يوقنون اننا ارسلناك بالحق يشيرا ونذيرا ولا تسائل عن اصحاب الجحيم. يعني انت يا رسول الله - 00:01:13

جئت بالحق وما تلتفت الى ما يقول هؤلاء من اليهود والنصارى انك على الحق ايش ؟ المبين . وقفنا عند الاية مية وعشرين الله سبحانه وتعالى يخبر رسوله ماذا يريد اليهود والنصارى منك يا رسول الله . ايش ايش اللي هم بدهم اياه ؟ ايش بدهم ان الارض ولا بيتهم اه - 00:01:43

اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:02:13

هذا كلام رب العالمين قل ان هدى الله هو الهدى. ومم مين اللي جاب الهدى؟ محمد صلى الله عليه وسلم وهدى الله والهدى. ولنن اتبع اهواهم. اذا اليهود والنصارى بيتبعوا ايش - 00:02:34

وانـت يا رسول الله تتـبع ايـش ؟ الـهـيـ الـذـي جـاءـكـ مـنـ اللهـ . اذا الـلـي جـاءـ منـ عـنـدـ اللهـ وـنـزـلـ عـلـى رسولـ اللهـ هو الـاـيـشـ ؟ هو الـهـيـ . اذا
الـهـيـ فـي الـوـحـيـبـينـ . الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ . فـمـنـ - 00:58

تمسك بالكتاب والسنّة فهو على الهدى. ومن تمسك بهواه واتبع هواه هو ايش؟ فهو من اضل الناس. ومن فان لم يستجيبوا لك كما سمعتم في اخر اية فاعلم انما يتبعون ايش؟ اهو - 00:03:18

اتبع هواه بغير هدى من الله. مين ؟ ما في حد اضل منه. ان الله لا يهدى القوم - 00:03:38

الظالمين ايوه ولئن اتبعت اهواهم بعد الذي جاءك من العلم اذا وين العلم؟ ايش وين العلم؟ واحد بقول بدبي اتعلم وين العلم؟ عرفت ان الكتاب والسنة هم ايش هم العلم. ولذلك آللله عز وجل آلا اخبر - 00:03:58

الآن كثير من الناس يعني يعلمون ظاهراً ظاهراً من الحياة الدنيا والآخرة وهم عن الآخرة هم ايش؟ غافلون. غافلون. لا الاية الاخرى

يعلمون ولا يعلمون الايش ؟ الحق. العلم هذا هو العلم. ويعلمون ايش ؟ دنيا. اذا العلم الدنيا هذا ايش ؟ هذا ما هو علم.

اا اذا انت تعلمت وابتغيت به وجه الله وخدمة الاسلام وال المسلمين. عندها تؤجر على هذه النية. لكن العلم - 00:04:48
الذى جاءت فيه الايات الذي جاءت فيه الاحاديث هو علم الكتاب والايش؟ والسنة. ايوا ولئن اتبعت اهواهم بعد الذي جاءك من العلم
ما لك من الله من ولی ولا نصر - 00:05:08

اذا الكلام هذا لمين؟ للنبي صلی الله عليه وسلم يخبر تعالى رسوله صلی الله عليه وسلم انه لا يرضي منه اليهود ولا النصارى الا باتباع
ايش؟ دينهم ولا يزالون يقاتلونكم حتى مين يكملا؟ يرددكم عن ايش؟ عن دينكم ان استطاع ان شاء الله ما - 00:05:28
ان شاء الله ما يستطيعوا اذا القتال والمعارك القائمة من قديم الزمان الى اليوم وبعد اليوم كلها حتى يردوكم عن ايش؟ عن دينكم
طب بالله عليكم كثير من عوام المسلمين بيفهم هذا - 00:06:01

نفهم هذا؟ لا طب ليش ما بيفهم هذا؟ لانه ما تعلم. او بيقرأ القرآن وخلاص. بيقعد اربع ساعات يقرأ القرآن ويقول لك ختمت القرآن
الف مرة لكنه بيقرأه بايش؟ ويحط المصحف على راسه ويقبل المصحف وهو مش فاهم اشي - 00:06:21
الله عز وجل يعلن الحرب عليه لانه اكل ربا. وهو مش داري انه لا لا مش انا المقصود بالايات هذى. هذا جاري لو كل واحد فينا يقرأ
القرآن هيک بس شوية شوي. بتلاقي القرآن ممكن يكون الله عز وجل بيعلنك في القرآن وانت - 00:06:41
لا تدري الظلمة والكاذبين وانت بتكتذب وظالم وانت بتقرأ. فالانسان اذا قرأ القرآن هو عقل وفهم عن ما يريد القرآن بينفعه فورا
بيتغير. ولذلك حاول تقرأ القرآن وانت ايش؟ مش همك انك تخلص القرآن وتختتم القرآن وتخلص السورة. افهم - 00:07:00
وقف الايات هذى اللي جاءت في صفات اهل الجنة هل هي بتنطبق عليك؟ هذه الايات اللي جاءت في صفات اهل النار هل هذه
بتتطبق منها صفات انت الان في الحياة دار الحياة دار العمل. تقدر تستعتب تقدر تتوب. اما هناك اذا جاك ملك الموت ما فييش ايه -
00:07:26

ما فييش مجال ايوة لانهم دعاة الى الدين الذي هم عليه ويذعم ويذعنون انه الهدى ما هو طبعا لما بيدعوا الى دينهم بيظنووا ان
هم على ايش؟ على الهدى - 00:07:49

فقل لهم ان هدى الله الذي ارسلت به هو ايش؟ يا سلام. كلهم انا على حودة. انا اللي جئت بالهدى. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على
 بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا قل هذه سبيلي. قل للناس كلهم - 00:08:07
لانك على الحق والحق احق ان يتبع. وليس بعد الحق الا الضلال. فصاحب الحق ايه قوي كلامه عليه ايش؟ نور. الحق ابلج والباطن
ندلنج. شف اللي بيكون بيشهد زور واللي بيشهد حق في المحكمة. تجد اللي بيشهد حق ايش - 00:08:35
قوي ما بخاف. اما شاهد الزور بتتجد الكلمة بطلع نصها وشفايفه قاعدة تطلع وتنزل. والقاضي عارف كذاب ولذلك احسن لك تصير على
الايش؟ في الحق. كل شيء على الحق. كل شيء على السنة - 00:09:04

اي واحد يقول لك انت تبع مين؟ قل له بتبع الكتاب والسنة بفهم مين؟ بفهم الصحابة ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. هيقول لك
طب ليش الصحابة؟ ما هم رجال واحنا رجال. قالوا لا - 00:09:26

لان الله عز وجل اثنى عليهم في القرآن وذكرهم باسمهم من المهاجرين والانصار، والذين اتبعوهم باحسان. فانت لست من المهاجرين
ولا من الانصار فكن من الذين اتبعوهم بايش؟ مش اتبعوهم - 00:09:42

وبس تبعهم باحسان وما رأينا احد تمسك بالكتاب والسنة بفهم الصحابة ومن تبعهم باحسان وظل واذا ادعى وضل بيكون فيما يبدو
للناس مش من الداخل فيما يbedo للناس الرجل بيضل طول عمره شيخ وقبل ما يموت بشوية يسبقه الكتاب يعمل بعمل اهل النار -
00:10:03

واحد يقول لك العمر هذا والعبادة والصيام والصلوة. الرواية الاخرى تقول ايه؟ فيما يbedo للناس. انت انت اللي حكمت. ولذلك يوم
القيمة ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين ولما يجمع الله عز وجل للرسل ويقول لهم ماذا اجبتم؟ ايش بيقولوا؟ قالوا لا علم
لنا الا ما - 00:10:39

طب ليش قالوا لا علم لنا؟ لانهم بلغوا الرسالة. لان ممكن واحد يكون امن بلسانه وما امن بقلبه والله عز وجل هو ايه والذى يعلم به يا

سلام واما ما انتم عليه فهو الهوى. الهوى - 00:11:10

الهوى. شو الفرق بين الهوى والهدى فاعورى في حرف الهوا والهدى. في بينهم حرف فرق ايش هو اشرحليش. الهوى والهدى. واو. فيه حرف واحد اذا غيرته بيصير من هوى الهدى اذا غيرته من - 00:11:33

بصير هوا. الواو اه الواو اذا غيرتها بصير ايش ؟ هدى. اذا وادا غيرتها بصير هوا. فما بالك بقى اذا كنت الانسان منهجه كل حياته ايش ؟ هوية تبي هواه - 00:11:58

طيب واحد مسك ماكينة العلاقة وحلق لحيته. اتبع الهدى ولا اتبع الهوى ؟ الهوى الهوى انا شايف ما حدش يجاوب. تبع ايه ؟ الهوا. 00:12:17 طيب امرأة لبست لغاية هون وطلعت على الشارع -

تابعت الهدى ولا تبعت الهوى ؟ الهوى. هوى يوميا استاز برج فانت بتقدر تسأل نفسك ممكن في بعض الامور انت فيها بتتابع ايش ؟ 00:12:37 هواك. سمعت المؤذن يؤذن لصلاة الفجر ورحت نايم بعد ما صحيت فلما نمت اتبعت الهدى ولا الهوى -

يقدر كل واحد فينا بقى الان يفحص حاله وهو متبع الهوا ولا الهدى. يقدر ماشي الحال. ايوه واما ما انتم عليه والهوى بدليل قوله تعالى ولئن اتبعت اهواءهم. بعد الذي جاءك من العلم - 00:13:04

ما لك من الله من ولني ولا عاصي ؟ ولذلك اضل انسان اللي بيضل عن ايه ؟ عن علم اضل انسان اللي بضل عن ايش ؟ عن حل يا لطيف 00:13:24 واتل عليهم نبأ الذي اتبناه اياتنا. فانسلخ منها واتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ولو شئنا لرفعناه -

ولكنه اخلد الى الارض واتبع ايه ؟ واتبعه يا سلام لما تقرأ القرآن ويتجتمع كله امامك هيكل تريطيه. تجد الحق واضح جدا والله يا اخوان 00:13:49 والله الحق واضح والطريق واضح اللي بده ينجو من عذاب الله الامر واضح جدا -

بس الناس وفرق الضلال ودعاة الضلال والائمة اللي وقفوا على النار وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار في ائمة يدعون الى النار. هم هذول اللي خربوا على الناس. ده الامر واضح جدا - 00:14:14

جدا مش بيقول لك العلم ايش نقطة كثرة مبن ؟ الجهلاء يعني مثلا لو انك مثلا بتتحج من عشرين سنة اليوم من خلال اسئلة الحجاج بيتبين لك ان الحجاج وصلوا الى مرحلة بعض الحجاج يعني. وصلوا الى المرحلة وكثير - 00:14:32

انه بده منك فتوى ايش ؟ لا تحج ولا حرج. كله لا حرج لا حرج لا حرج اجمع واجمع وسوسي يعني هيجي يوم يقفوا على عرفة وايش ؟ وروحوا ولا حرج - 00:15:02

وانا سمعت واحد افتى للناس اتصل بي واحد قال له والله ما انا قادر اروح اتوقف طواف الوداع بيقول لك موت تحت. ايش اسو ؟ 00:15:18 قال له بس بالشباك في الفندق -

قول للكعبة هيكل وروح شوفت وتلاقيه حامل شهادة جامعية كبير. دكتور. دكتور كبير المفتى والمستفتى امه للشيخ وصفي الحاجة فيها الضحك كانت معى في الحج دور عليها جا له ضاعت في الدار. دور دور وقومه ليلة كاملة واحنا ندور عليه. رحنا على مني 00:15:28 ولا هي قاعدة في الخيمة نقول لها قالوا لها انت -

قالت لهم انا مش مش ضايعة انا قاعدة بحق المبيت في مني. شفت والله العظيم انها امك معها ماجستير ولا جامعة ولا معهد صح لكنها تفهم احسن من اللي معه جامعة - 00:16:03

راح تحقق المبيت يعني بدها اه بتتعرف ان لازم تتحقق المبيت في ايش ؟ في منها العلم يا اخوان فهذا فيه النهي العظيم عن اتباع اهواء اليهود والنصارى. بس اهواء اليهود والنصارى ولا اتباع كل صاحب هوى - 00:16:17

كل صاحب هوى. اذا شفته بيتابع هواه الشيخ هذا امام المسجد هذا. اللي بيفتى هذا بيتابع هواه لا تتبعه. والله ما ينفعك يوم القيمة 00:16:42 الله عز وجل يقول للرسول صلى الله عليه وسلم انهم لن يغنو عنك من الله شيء. مش هيغنو عنك مش هيمنفعوك -

والله ما بينفعوك. فلما تيجي تفتوى الفتوى عن علم وتحط الدليل امامك. وتتذكر الوقوف بين يدي الله يوم القيمة لما يسألك عن الفتوى هذى دليلك قل هاتوا برهانكم كتم صادقين. عمر بن الخطاب قال لو كان - 00:17:02

بن الجراح عايش لاستخلفت بعدي على المسلمين. ولو سأله ربى يوم القيمة ليش استخلفته على وقلت له اخبرنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان لكل امة امين وابو عبيدة امين هذه الامة. فانا استختلفت - 00:17:22

على الامة رجال ايش ؟ امين. يبقى الشاهد ان عمر رضي الله عنهم جاهز الایه ؟ مجهز الدليل جاهز الدليل طب بالله عليك انت جاهز لو الله سألك انت ليش سبت ولادك الزغار لما كبروم وما وديتهم عالمسجد وحافظوا عالصلة لما كبروا الان - 00:17:42

وصاروا تاركين الصلاة وربما بيتاجروا مخدرات بروجوا مخدرات بيشربوا مخدرات. انت جاهز للسؤال جايز لو لو سألك الله عز وجل لانك راعي وكل راعي مسؤول عن ايش ؟ عن رعيته. والرجل في بيته راع ومسؤول - 00:18:03

انت جاهز لهذا السؤال ؟ هتقول ما ردوش علي ما هو انت مقصرت النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لك ايش ؟ مروا اولادكم بالصلاه صل يا ولد سبع سنين. بردوا عليك ولا ما برد؟ برد. طيب لو قعد من تلات سبع سنين عشرة تلات سنين - 00:18:22

صل يا ولد وهدية والله بصلني ويجي معك صح ؟ طب عشرة والولد ما صلى اضربه اضرب لو ضربت الولد عمره عشر سنين بيقدر يرفع راسه فيك لكن لما صار عمره تسعمائة سنة وحاطط لك النضارات السود هنا - 00:18:45

اه والبنطلون تبعه اه اكسر من اللي تحت البنطلون. اللي تحت البنطلون اطول من البنطلون. ماشيية معكم بتشفوفوهم ؟ اه. اللي تحت البنطلون اطول من البنطلون. الاصلي البنطلون لازم يكون اطول من اللي تحت البنطلون. لا. شباب اليوم اللي تحت البنطلون - 00:19:05

اطول من الايش ؟ من البنطلون. تقول له صلي. يقول لك صلي عالنبي يلا الصلاة الكم الختيارية فهذا فيه النهي العظيم عن اتباع اهواء اليهود والنصارى. والتتشبه بهم فيما يختص به دينهم - 00:19:25

تشبك بعدين كمان ديروا بالكم بالنسبة للاولاد لا تحاول انه تخليه هو طفل اعمل منه رجل. لا. دير بالك الولد بس يكبر بصير عنده ايها ؟ ردة فعل يكره الدين ويكره كل المشايخ - 00:19:47

لازم تخليه يعيش مرحلة الایه ؟ الطفولة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على الصبيان وهم يلعبوا. وكان يتترك عائشة تروح تلعب معه صحباتها فلازم الطفل يعيش مرحلة الايش ؟ اه بعض اخواننا طبعا بده يشوف الولد ايش - 00:20:06

التزم والولد طفل لازم يعيش مرحلة الطفولة لا تخليه يعيش مرحلة الرجولة وهو طفل. بصير عنده ردة فعل. فبدك تكون ايش ؟ فقيه في تربية الاولاد خليه يلعب خلي فترة يلعب فيها يلعب مع الاولاد - 00:20:27

ويتصرف تصرفات الطفل لا تعاقبه على كل تصرفه حتى ما يصير عنده ايش ؟ يقول لك الله اكبر هو كل اشي ضرب عندكم ؟ فلما يكبر بقى ويصير عنده ردة فعل وصار له شوارب. بيطل ايش ؟ برد عليك - 00:20:51

ولا يجوز للانسان ان يتتشبه باليهود والنصارى فيما يختص بهم يعني الامور اللي بيختصوا بها الاحتفال باعياد الميلاد ولا فيه صاحب من الصحابة احتفل بعيد الميلاد ولا فيه امام من الائمه ولا عالم العلماء ها - 00:21:09

في الاحتفال بعيد الميلاد تشبه بالايش ؟ بالنصارى. باليهود والنصارى. طب فيما اللي بيحتفل ؟ الخيبة بقى لما تلاقى واحد زي الفاعوري هذا ويجي يحتفل هاي الجريمة يقول لك ما هو الاولاد في المدرسة كلهم بيحتفلوا بعيد الميلاد واليوم عيد الميلاد وانتمش عاملين لي شيء والولد يروح مصيح يروح رايج ابوه عامل له ايش ؟ يا اخي احتفل - 00:21:33

كل يوم كل يوم سوي احتفال عندك وتحديد اليوم قل يابا انت صار مرة من عمرك سنة يعني انت تقترب من الرجولة صرت رجل لازم تستعد طب السنة هذى انت قديس حفظت في القرآن - 00:21:58

هاي جائزة علشان انت حفظت ثلاث اربع اجزاء من القرآن. سنجية في الوقت هذا تكون خلصت القرآن بتكون حفظت نص القرآن بعطيك جائزة اما ان الكيك والبيك والشمع ويجي واحد مقطوع نفسه زي الفاعوري ما يطفيش ولا ولا شمعة - 00:22:16

وكلام بيقولوه بعيد عن الدين كذلك في الباسهم في بعض الالبسه خاصة بالكافار لا بجوز ايش ؟ ما بجوز تلبسها اللي هي خاصة بهم ها اللي زبي بده سبعين شمعة بدها بكيت شمعة. والله شو بدننا نلحق على الشيخ اسماعيل احتفل شو بدننا نلحق له. نلحق له بالسبعين - 00:22:35

والخطاب وان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان امته داخلة في ذلك لأن الاعتبار بعموم المعنى لا بخصوص المخاطب. كما ان

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص اهالى السبب - 00:23:01

النبي صلى الله عليه وسلم مش كلام للنبي صلى الله عليه وسلم وليد اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما الك من الله من ولي ولا عاصيا. لكن هو له لكن ايش ؟ الامة داخلة - 00:23:24

في ايها النبي اذا طلقت النساء. ثم قال سبحانه والذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته يتلونه حق تلاوته. شو معنى يتلونه حق تلاوته ؟ ممنوع الغش ممنوع القراءة من يتبعونه حق اتباعه - 00:23:34

ليس المقصود القراءة فقط اتبعونه يتلونه حق تلاوته يعني يتبعونه. يتبعون ايش الاوامر فيأتىمروا والنواهي فينتهوا. والاخلاق فييتخلق لما سئلت عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلق الایه ؟ القرآن - 00:24:06

اوئنك يؤمنون به. ومن يكفر به فاوئنك هم الخاسرون. يا بنى اسرائيل قيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. العالمين اللي في ايش ؟ في زمانهم. في زمانهم. مش ليوم القيمة. بس زمانهم. اما بعد - 00:24:36

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فرسولنا افضل الرسل وامتنا افضل الامم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا انت لحالك لا املك ولا ابوك ولا لا تزر وازرة وزر اخرى. امتى الحلة هتقف بين يدي الله ؟ لا حزب - 00:25:03

لعشيرة لا رتبة لا مال بس. ما منكم من احد الا وسيكلمه ربها. ليس بينه وبينه ترجمة انت بس الاعتذار لحالك مش آآ ده انا مرتي بتصلني وبتصوم وبتقوم الليل. معقول هتدخل الجنة وتسيبني اروح على النار او عي يا مرة خدبني معك - 00:25:30

الله ياخذك. خيبة. تعلق في مرة فكر انها سايبة يوم القيمة اه هتاخذك على ايه ؟ ما انت تارك صلاة وعلى هذا تارك الدين وما بصلني ويقول لك المرة بتصلني في البيت والولاد بيصلوا والله المرة احسن مني ولا بيبصلوا - 00:25:56

وانى فضلتكم على العالمين. واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا. ولا يقبل منها عدل ولا شفاعة ولا هم ينصرنون. اذا الشفاعة المنفية عنهم هذه اللي هي الشفاعة ايش - 00:26:20

شفاعة الالهة اللي كانوا يعبدوها او شفاعة بدون ايه ؟ بدون اذن لا يمكن فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. طب ايش المطلوب ؟ فلو ان لنا قرة نرجع للدنيا مرة تانية - 00:26:39

ان اكون من الایه ؟ من المؤمنين. سنين مين يا شيخ عائش ؟ من المؤمنين ليل طويل شيء من القرآن يصلب يقوم به بالليل بالليل نائب ثبت القرآن في صدرك الا ايش ؟ - 00:26:56

الا قيام الليل وصلاة السنن اقرأ وثبتت تقرأ تقرأ كل ما يصير حفر في القلب حفر حفر حفر فيصير ايش ؟ يصير رسوخ - 00:27:17